

## 500 درس التفسير سورة البقرة من الآية 26 إلى الآية 68

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:35

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا اما بعد كنا في الدرس الماضي يا اخوان اخذنا قول الله عز وجل ونجيناكم من ال فرعون حيث ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:00:53

في هذه الآيات والتي تبدأ من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم هنا جزء تقريبا ذكر فيها جملة من نعمه على بني اسرائيل وجملة من معاصيهم - 00:01:17

وعدد من العقوبات التي عوقبوا بها ومن هذه المحن والنعم كونه عز وجل واذ نجيناكم من ال فرعون بيتقال يا اخوان ما اصلها اهل قلبت الهاه نعم حمزة ثم ابدلت - 00:01:41

يصومكم سوء العذاب يصومونكم هذه الكلمة يا اخوان يعني اه من حيث اشتقاق ومشتقه من ماذا شوف ياشيخ سعد يمكن حد يجاوب من الاخوان اجواء جماعية ودنا ان يكون الجواب من شخص - 00:02:14

ها يا اخوان اية اذا ذكروا هذه الاحتمالات الثلاثة اما ان تكون من الصوم وهو الرعي كذلك ان بني اسرائيل كانوا من جملة رعيته وكان يرحمهم ويصومهم سوء العذاب من الثوم صوم السلعة - 00:02:42

كذلك ان الانسان اذا سمي سلعة الزم نفسه بها اذا واشتراها هكذا كان يلزمهم بهذا العذاب ومن قول العرب ابتسame خطة خسف اي فذاهم اذله والزمه وما اشبه ذلك يذبحون ابناءكم ويستحون نسائكم هنا ذكر - 00:03:24

الذبح هنا بالفعل المضعف يذبحون في اشاره الى ماذا يا اخوان الان اذا كثرته والى يعني شدته ولذبحونا وانما يذبحنا والزيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى ان فعله هذا - 00:03:56

كان شديدا وكان شيئا في سورة ابراهيم قال ويذبحون ابناءكم بالواو هل هناك فرق بين هذه الآية في سورة ابراهيم قد يقال لا فرق. وانما جيء بالواو هنا نعم من باب ماذا - 00:04:24

نعم من باب تداد النعم وما قوله يقتلون ابناءكم وجاءت ايضا بالفعل مضاعف هنا في معناها الذبح انا بعضهم قد يكون في اشاره الى انه ربما ذبحهم وربما قتلهم بطريقة اخرى - 00:04:46

ويستحيون نساءكم معنى يستحيون يعني يكونهن على قيد الحياة. والنساء هنا البنات الصغيرات او الكبار من السياق يا اخوان اذا كان يذبح الابناء ويستبقي البنات اذا ولدت المرأة بتتا لم يذبحها - 00:05:11

لماذا لاجل الخدمة وقوله يستحيون مأخذة من ماذا يستحيون يعني ابقاءهن مأخذة من ابقاءهن على قيد الحياة وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم في ذلك. الاشاره هنا ترجع الى ماذا يا اخوان - 00:05:39

فلترجع الى اول آية واذ نجيناكم الى قوله يذبحون ابناءكم احتمال احتمالاتها احتمال انها ترجع الاول واحتمال انها ترجع السؤال الثاني ومعنى ان في ذلك اختبارا وابتلاء بالنعماء هل تشکرون - 00:06:09

هل هذا مانع من حمل آية على المعنيين يا اخوان لأن عندنا قاعدة في التفسير انه اذا امكن حمل الآية على المعنيين دون ان يكون

بينهما اختلاف ولا مانع البلاء هنا - 00:06:35

يحمل على البلاء بالنعمة والبلاء واغرقنا هذا فرعون فرقنا بكم بحر يعني فصلناهم وجعله عز وجل كم طريق كم نعم جعله اثنى عشر طریقاً بعد قبائل بنی اسرائیل وهنا ان اثنا عشر يرجعون الى من - 00:07:00

الى ابناء يعقوب وكان ابناوه اثنى عشر رجلاً انجيناكم واغرقنا الـ فرعون وانتم تنتظرون. فائدة قوله عز وجل وانتم تنتظرون جملة حام صحيح لكن الفائدة يعني هذی منة ايضاً يعني ایه - 00:07:36

انکم رأيتموهم وهم يغرقون وهم كانوا الذ اعداکم يعني يفعلنا بکم الافاعيل المنکرة وقد رأيتم غرقهم وبذلك شفیت صدورکم شفیت صدورکم من ما فيها سبب الاعمال التي كانوا يعملونها اذا وعدنا موسى اربعین فلیلۃ ثم اخذتم العجل من بعدی وانتم ظالمون. وعدنا موسى اربعین ليلة - 00:08:08

وعده عز وجل لماذا ربی عز وجل ولانا زال ثم دخلتم العجل من بعده وانتم ظالمون من بعدی بعد ماذا موسى بعد موسى للقاء ربہ اخذوا الاجل. ما قصة اتخاذ العجل يا اخوان - 00:08:41

كيف اخذوا في احد يذكر لي عن نبذة العجل الذي اخذوه ما قصته دعاهم اليه السامری وذلك انهم تحملوا ماذا حلیاً او زاراً من زينة القبط لم تحرجوا فيها وحتى يتخلصوا من حرج الامانة وقعوا في ماذا - 00:09:12

ووقعوا في الشرک ولا قوة الا بالله جمعت الحلي والقى عليها السامری ما اخذه من اثر الرسول وصنع منه لا روح فيه البقر ودعاهما الى عبادته وقال هذا الحكم واله - 00:09:44

موسی فنسی يسع موسی فاعبدوه من بعده. طیب هل كان لهذا الاجل مقدمات اتخاذ العجل هل كان له مقدمات نعم ای نعم. لما جاوز بهم البحر ورأوا المنة الكبرى من الله عليهم - 00:10:11

عدوهم وهم ينظرون مروا على قوم يعبدون اصناماً يعکفون على اصنام لهم وقالوا لموسی نبی الله والذی یدعوهم الى دین الله عز وجل اجعل لنا اذاعاً کما لهم الہ فكان الامر - 00:10:30

متقدماً في نفوسهم ثم انهم وقعوا في هذا وهذا يدل على ماذا يا اخوان على خطورة الشرک على خطورة الشركة وان هؤلاء مسلمون ومعهم نبی الله عز وجل. موسی عليه السلام - 00:10:50

مع ذلك وقع وقع بعضهم في الشرک ما يدل على خطورته وضرورة توقي ثم عفونا عنکم من بعد ذلك مرجع الاشارة هنا يرجع الى ماذا من بعد ذلك يعني من بعد - 00:11:12

هذه توبة بعد توبته وان كانت تأخرت اشارة هنا الى مرض في الاية التي بعدها من توبتهم بعد ذلك عفا الله تعالى عنه لأنکم ثم افني عظم ذلك لعلکم تشکرون لعل - 00:11:35

من المخلوق ماذا تفید تقول لعلکم ولن يأتي ارجو ومن الخالق عز وجل اي لاجلی ثم قال عز وجل اذا اتيانا موسی الكتاب والفرقان لعلکم تهتدون الفرقان هنا ما هو - 00:11:56

بعدین القاعدة في اللغة تقول العطف يقتضي المغايرة اولاً ما معنی کون العطف يقتضي المغايرة المعطوف تغيیر وهذه المغايرة نوعان اما ان تكون في ماذا في اللفظ والمعنى جميعاً يقول جاء زید وعمر - 00:12:24

لفظاً ومعنى خلق الله السماوات والارض ايضاً واما ان تكون في ايش في اللفظ فقط والمعنى واحد وهذه الاية مغايرة في ماذا واما المعنی الكتاب هو هذا الكتاب هو الفرقان. نعم - 00:12:53

واذ كان موسى لقوم اياكم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل الباهونة ما نوعها سببی انا اتخاذکم من اجل فتوبوا الى بارئکم فقتلوا انفسکم توبوا الى بارئکم لم يقل موسى عليه السلام توبوا الى الله - 00:13:19

وانما خصص اسم البارئ لماذا تذکرهم بان الله ماذا ان الله خالقهم اذا كان الله تعالى خالقهم نعم وجب عليهم ان يعبدوه وهم مقربون بان الله خالقهم فذکرهم بربهم الذي خلقهم - 00:13:43

والذی كان يلزمهم ويجب عليهم ان يعبدوا لا ان يعبدوا تجداً جسداً له غبار اقتلوا انفسکم اقتلوا انفسکم يعني يقتل بعضکم بعضاً

وهذا من الآثار التي كانت اذا بني اسرائيل - [00:14:12](#)

والتي رفعها الله سبحانه وتعالى بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ويوضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت التي  
كانت عليه ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - [00:14:35](#)

ختم الآيات يا اخوان بالاسماء الحسنى. علم جليل العلماء يقررون بان للاسم الذي تختتم به الاية علاقة بماذا ونتوب الى باليكم لماذا  
لان الله نعم تواب رحيم انه انه لتريد التعريف. اي لانه تواب - [00:14:59](#)

الاسماء الحسنى الواجب اثبات الاسم واثبات ماذا ما تضمنه من ما تضمنه من الصفة صفة الرحمن له سبحانه وبحمده وتوبته على  
التألبين سبحانه وبحمده وايضا ينبغي للانسان ان يتعرض لما يقتضيه ذلك الاسم - [00:15:29](#)

كيف يتعرف له نعم يتعرض للتوبة الله يتعرض لرحمة الله بفعل اسبابها وهذا من معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الاسماء  
الحسنى من احصاها دخل الجنة يعني احسن الالفاظ وهذا سهل - [00:16:06](#)

واحصل ما تيسر من المعاني وهذا يمكن وتعبد الله بما يقتضيه ذلك وهذا يا اخوانى عزيز ينبغي الانسان اذا مرت به اسماء الله  
الحسنى ان يستحضر فيها هذه الامور واذا كنتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - [00:16:30](#)

متى قالوا هذا الكلام ها يا اخوان ترى المناقشة نصف الدرس نصف الدرس بعد ما تابوا قيل نعم لما ذهبوا مع موسى واختار سبعين  
منهم للتوبة الى الله عز وجل مما فعل قومهم - [00:16:57](#)

المذكور في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا في ميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربى لو شئت هلكتهم من قبل واياي  
اهلكنا بما فعل السفهاء من وما الذي فعله السفهاء - [00:17:27](#)

عبادة الاجل واختار موسى من خياره من سبعين رجلا ليتوبوا الى الله عز وجل ثم انه حصل من هؤلاء ما حصل ولقد لقي موسى  
منهم الشيء الكثير فقالوا ارنا الله - [00:17:45](#)

جهة او قالوا لن نؤمن لك ولن نصدق لك حتى اولا نذعن ونقاد لك حتى نرى الله جهرا فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون يعني ينظرون  
بعضهم الى بعض ثم بعثناكم من بعد - [00:18:01](#)

موتكم لعلمكم يا اخوان ثم عفونا عنكم بعد ذلك الثانية تشكون ثم عفونا عنكم الاولى نشكر ايضا ثم بعثناكم بعد موتكم وضلانا  
عليكم الغمام وهذه من جملة الممن ما المراد بالغمam - [00:18:18](#)

الصحابي الرقيق والذى يعطي الجو شيئا من نعم البرودة لانه يهم الفضاء يقوم السماء العلو متى ظلل عليهم الغمام نعم عندما  
كانوا في وانزلنا عليكم الممن والسلوى الممن والسلوى. ما الممن - [00:18:59](#)

المن كل نعم كل طعام لا عناء ومنه ما يذكر العلماء انه ينزل ما بين الفجر الى طلوع الشمس شيء يشبه العسل على الاشجار فيكون  
منه ومنه كما اتوا كما في الحديث وكما اتوا من الممن - [00:19:32](#)

والسلوى يكون من لحمه يقول اهل العلم يشبه السمني الطائر المعروف كلوا من طيبات ما رزقناكم وظلنا عليكم الغمامه وانزلنا  
عليكم كل من طيباتي ما رزقناكم بعدها وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:19:56](#)

الظن في اللغة ما معناه يا اخوة الظلم في اللغة النقص قال عز وجل كلتا الجنتين اتت اكلها ما لم تظلم كم تنقص  
شيئا طيب المظلوم آهل حصل عليه نقص ولا ما حصل عليه نقص - [00:20:22](#)

بلا شك حصل عليه نقص بظلم غيره فالانسان عندما يظلم نفسه يحصل على نفسه نقص من ظلمه لها بل الشرك نقص نقص وتنقص  
نعم الذات العلية سبحانه وبحمده لكن الله سبحانه وتعالى ما تنفعه طاعة مضيء ولا تضره - [00:20:46](#)

معصية عاصية ولكن كانوا انفسهم يظلمون وتقديم المعمول هنا انفسهم يفيد ماذا وهذه قاعدة يا اخوان تقديم ما حقه من تأخير يدل  
على تذكرون مثال مشهور جدا من اياك احسنتم اياك نعوذ واياك نستعين. نعم - [00:21:15](#)

وان كنا ندخل هذه القرية سوف كل منها حيث شتم القرية ما هي نعم وبيت المقدس ومتى قيل لهم هذا الكلام قبل التيه ولا بعد  
التيه لانه استمر في اربعين سنة - [00:21:39](#)

حتى هلك الجيل المتخاذل ولدي رفض الجهاد مع موسى عليه السلام وقوله اذهب انت وربك وقاتلنا انا ها هنا قاعدون ثم جاء جيل  
بعد و كان موسى قد مات عليه السلام هارون ايضا - [00:22:02](#)

ودخلوا القرية تحت نعم قيادة يوفا ابو النون فتى موسى عليه السلام وكل منها حيث جنس مرادا ودخوله سجدا المراد بالسجود هنا  
نعم احسن ما يقال يا اخوان ان يحمل اللفظ على اي شيء - [00:22:22](#)

فيكون السجود هو السجود فيسجدون شكرالله عز وجل السجود والخضوع ولا مانع ان يحمد على الخضوع ايضا يا اخوة لان  
السجود انما يكون باي شيء انما يكون بتذلل وخضوع - [00:22:47](#)

وقولوا حطة معنى حطة يعني اغفر لنا وارحمنا وحط عننا وحط علينا خطایانا نغفر لكم خطایاكم وسنزيد المحسنين هل ذكرت الزيادة  
هنا وسنزيد وماذا يستفاد من عدم ذكرها نعم عظمها - [00:23:09](#)

عظمها والعموم ايضا سنزيدهم زيادات لا حد ولا حصر لها المحسنين من هو المحسن يا اخوانى هذه تمر في القرآن كثيرا وهي  
عظيمة هذه يعني اوصاف لكن اي نعم هو المحسن مع الله في طاعته وعبادته - [00:23:41](#)

الاخوان محسن الى العباد بارك الله فيك. نعم اي نعم فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قبل لهم. فائدة قوله فبدل الذين ظلموا ان  
سبب التبديل ما هو اظن ثانيا هل بدلوا جميعا - [00:24:11](#)

وانما الذين ظلموا قول الغير الذي قبل لهم طيب والفعل بدلوا او ما بدلوا بدلوا الفعل والقول قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال نعم لما قيل لبني سجدا - [00:24:35](#)

فدخلوا زحف يزحفون انا استعين وقالوا حبة في شعرة وهذا كلام ي قوله اهل العلم فبدلوا القول وبدلوا ماذا؟ وبدلوا الفعلة فانزلنا  
على الذين ظلموا رجزا قال فبدل الذين ظلموا فانزلنا على الذين ظلموا - [00:24:58](#)

اعيدت الكلمة بلفظها ولو اعيدت بالظمير لكان الكلام مستقيما كما في اية الاعراف اعادة اللفظ ثانية يشير الى قاعدة يا اخوان ما هي  
ها لا قبل التعليل يا اخي اقامة الظاهر - [00:25:29](#)

مقام المغمور اقامة الاسم الظاهر مقام الضمير في الايات الاخرى ومنهم قول فارسلنا عليهم لكن هنا اعيد اللفظ نفسه الظاهر مقام  
المظمر وهذا يرد في القرآن كثيرا. ما فائدته التعليل - [00:26:02](#)

والوصف يعني الحكم عليهم بهذا تنبيه المخاطب ايضا والتعميم وتعميم نعم رجزن الرجز في القرآن يطلق في عام عموم القرآن على  
وان كان ورد في بعض الايات اطلاقه على مال اخر - [00:26:30](#)

وان استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر استسقى موسى قومي موسى وفي اية اخرى قال وقطعناه من ثلاث عشرة  
اسباتا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاوه قومه فكيف نجمع بين الايتين - [00:26:59](#)

استسقاوه قومه ثم هو قصة كلام الله عز وجل طلبوا منه ان يستسقى فاستسقى ودل على ان الاستسقاء كان في شرع من قبلنا وجاء  
شهرنا بموافقته ودل على طلب السقيا من ماذا - [00:27:22](#)

نعم من الرجل الصالح يقول ربى عصاك الحجر هل هو حجر معين او اي حجر قيل بهذا وقيل بهذا. قيل حجر كان يحمله معه موسى  
ومفتیه كل حجر يمر عليه موسى يضربه بعصاه - [00:27:41](#)

فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قال هنا انفجرت وفي الاعراف انجست ايهما اشد اوله لماذا كانت العيون اثنتي عشر نعم بعد  
الاصوات قد علم كل اناس مشربهم يعني مكان شربه كل سبط يعرف مكان شربه - [00:28:03](#)

حتى لا يحصل ازدحام وتنافس وكثيرا ما يحصل التنافس على المياه وتنافز يجعل الله لكل صدق عينا خاصة كبه وهذا كله في  
عرض ماذا يا اخوان الامتنان وذكرى مننه ونعمه عليهم - [00:28:29](#)

كلوا وشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض معنى لا تعثروا اي نعم الاسراع في الافساد في الارض واعظم الافساد في الارض الشرك  
بالله عز وجل وارتكاب ماذا المعاصي والذنوب - [00:28:51](#)

فان ضررها يعود على الكون كله ارضي وبحره وجده وفضائه وعلى الحيوانات وعلى كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر

لماذا بما كسبت ايدي الناس ويقول ثم يا موسى لن نصبر على طعام واحد هذا ايضا - [00:29:10](#)  
ذكر على بعض مقولاتهم الفاسدة قالوا لن نصبر يا موسى على طعام واحد طيب اولا يذكر في الاية انا اعاني من الطعام فكيف كان واحدا نعم طعام واحد يعني من حيث - [00:29:34](#)

جنسه من حيث ايضا عدم تغيره وهو يكون له كل يوم ما يسمى طعاما واحدا حتى ولو كان عدة انواع فادعوا لنا ربك يا اخوانى  
اساءة الادب مع نبي الله موسى - [00:29:54](#)

اولا وجهوا له الطلب بصيغة الامر ادعوا والامر الثاني قالوا بكلمك من ربنا يخرجننا مما تنبت الارض من بقلها وحدثها وبصرها وفومها  
الفوم ما هو الشوم وقيل الى الحنطة نعم - [00:30:13](#)

قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير البديل يعني بدلا من الذي هو خير هو الطعام الذي يأتيكم من الله عز وجل تستبدلونه  
بابصل وما اشبه ذلك ايه بيتووا مصراء - [00:30:38](#)

هل اجابهم موسى عليه السلام لسؤالهم ودعا قال يا رب اعطنا بصلنا وعدسنا وكذا لا وغير الآيات لا وانما قال لهم يعني اهبطوا  
مصر لان الامر اهون اذا تطلبوه وان اسألوه ربى عز وجل - [00:31:02](#)

ولكن يهبط مصر من الامصار فستجدونه في اسوقها في عقولها ومصر هنا ما هي ؟ ها هي مصر المعروفة او اي بلد اقتل في هذا  
والاكثر والاقرب انها مصر ومصر من الامصار. لماذا - [00:31:20](#)

اولا لانها نكرت ومصر علم وثاني ان صرفت ومصر وردت في القرآن غير مصروفه. كما في قوله عز وجل نعم في قوله نعم ادخلوا  
مصر ما قال ايش نقل مصراء - [00:31:42](#)

من تبوا لقومكما في مصر جرت بالفتحة هنا وانما جرأت للعلمية والتأنيث وهذا جاءت منونة فدل على انها منكرة وبالتالي لا تمنعوا  
من الصرف اين لكم ما سألتم وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله هذا ذكر للعقوبات التي - [00:32:08](#)

عقوبوا بها اولا ضربت عليهم ما الفرق بين الذلة والمسكنة الذلة يقولون في الظاهر والمسكنة في الباطل اختلف كلام الشيخ عبد  
الرحمن هنا في البقرة وفي آل عمران في البقرة ما ادرى ان كنتم نظرتوا في النسخة - [00:32:33](#)  
الظاهر انه جعل الذلة في الظاهر والمسكنة في الباطن وهذا هو الاقرب قال تعالى فيه في القرآن ما يدل على ان الذلة في الظاهر ابو  
محمد اي نعم ولقد نصركم الله - [00:32:55](#)

ببدر وانت اذلة هل كان الصحابة اذلة في باطنهم وفي قلوبهم حاشا اينما كان الذل في الظاهر حيث العدد من حيث العدد. ما كانوا  
يقارنون بالمشركيين في بدر ابدا وباء بغضب من الله الفعل باء - [00:33:12](#)

يطلق في جملة ما يطلق على معنيين فما هما؟ هنا باء بمعنى ومتى يكون بمعنى رجعة اذا كان في معرض الشر وباء بمعنى اعترف اذا  
كان في الخير كما في قوله - [00:33:34](#)

في سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني وباء بغضب نعم كيف وضررت عليهم الذلة والمكانة وباءوا بغضب من الله  
ما سبب ذلك ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله - [00:33:54](#)

يقتلون النبيين في غير الحق هذا القيد بغير الحق هل له مفهوم لا ابدا لا يكسر النبي ابدا بحال من الاحوال ولن يقتل بحق بحال وقلب  
غير الحق ان هنا للعهد - [00:34:21](#)

العهد الذهني يعني بغير الحق المعهود ان الشخص انما يقتل بماذا يقتل حقا بماذا نعم ما ورد في حديث ابن مسعود بعد احصاء او  
ردة ماذا اسلام في حديث المسلمين الا باحدى ثلاثة ثيبة الزاني والنفس بالنفس وتارك الدين الى اخره - [00:34:43](#)  
ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون ذلك بما عصوا ايضا الذي اوقعهم في تلك الجنایات الكبار ما هو عصيانهم واعتدائهم  
تجرأتهم المعاصي على ارتكاب اشدها او ارتكاب معاصر من اشدها بل اشدها وهو الشرك بالله عز وجل. وقتل ماذا؟ وقتل الفرق بين  
المعصية والاعتداء - [00:35:12](#)

يا اخوان نعم المعصية ارتكاب المحرمات والملهيات والاعتداء التجاوز في نعم في المأمورات بمعنى الغلو والتعدي بسم الله

الرحمن الرحيم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:35:42

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم قال عز وجل ان الذين امنوا - 00:36:18

والذين هادوا نصارى وصابئين الذين امنوا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم والذين عادوا هم اليهود مختلف في تسميتهم هادوا او يهود وكيل من الهوادة وهي المحبة وقيل من التهود - 00:36:41

وهو التوبة من قول موسى عليه السلام في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا ودنا يعني تبنا وقيل نسبة الى يهودا اكبر اولادى قيل سموا بهذا من التناصر فيما بينهم - 00:37:10

والصابئين من الصابرون اختلف العلماء في فيهم كثيراً والذي مشى عليه الشيخ عبد الرحمن عندكم؟ من امن بالله واحثكم بقراءة الدرس يا اخوان من الكتاب جزاكم الله خير اقرأوا بارك الله فيكم - 00:37:38

الشيخ كانه يرى انهم فرقة من النصارى وبالتالي يجعل الآية كلها في اهل الكتاب واثير عن بعض ائمة السلف في التفسير رحمهم الله تعالى انهن اناس على الفطرة يقولون لا الله الا الله - 00:37:56

وليس عندهم عمل ولا كتاب لكنهم موحدون هذا اشهر ما قيل فيهم بانهم يعني فرقة بين النصارى واليهود والمجوس. يعني ليسوا من هذه الفرق وانما هم فرقة مستقلة قالوا انهم كانوا على الفطرة والله اعلم - 00:38:19

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر فلهم اجرهم عند ربهم لهم الاجر والمثوبة عند الله عز وجل بهذا القيد نعم. من امن بالله. بالله واليوم الاخر - 00:38:48

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسبقت الاشارة الى الفرق بين الخوف والحزن وان الخوف الخوف من المستقبل والحزن وقد يطلق الحزن على المستقبل والحاضر كما في قوله النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر. لا تحزن. لا تحزن - 00:39:11

ان الله معنا فقد تكفل الله تعالى لهؤلاء جميعاً بالاجر والمثوبة منه سبحانه وبحمده وبان لا خوف عليهم في المستقبل ولا حزن عليهم مما مضى لكن من هؤلاء الطوائف اولاً هذه الآية سياقها في ماذا يا اخوان - 00:39:32

فيبني اسرائيل المتقدمين فيراد بها هؤلاء الطوائف الذين كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واذ كانوا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فمن امر منهم بنبيه وبكتابه - 00:39:57

حصل له لا شك هذا الاجر المذكور وهذا الثواب المذكور في هذه الآية ولو فرض ان الآية بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل قيدها بقييد عظيم. وهو ان امن بالله واليوم. الايمان بالله - 00:40:17

والايمان الصحيح والايمان بالله عز وجل انما يكون ايماناً اذا امن العبد به وصدقه سبحانه وبحمده وامن رسالته وملائكته وكتبه وبالاليوم الاخر وبقدر خيره وشره كما تعرفون في اركان الايمان الواردة في حديث جبريل - 00:40:39

هذا هو الايمان الصحيح اما ان يؤمن بالرسول ويكتذب رسولاً فهل يكون هذا ايماناً لها اعطوني دليلاً انا قلت لكم يا اخوان دائماً ضعوا الدلة في اذهانكم ضعوا الدلة في اذهانكم - 00:41:02

قوله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين ولم يرسل بعد الا الى نوح عليه السلام فكيف نسبوا الى تكذيب الرسول؟ ان من كذب رسول الله. ان من كذب رسولاً كذب جميعاً. فقد كذب جميع الرسل - 00:41:22

وقال هذا في عهد وفي ثمود وفي قوم لوط وفي اصحاب الهيكل كل امة منهم يقول عنهم عز وجل بأنهم كذبوا المرسلين ثم الايمان كما ذكر ينتظم الايمان كله وليس بان يفرق الانسان في ايمانه فيؤمن ببعض ويكتفر بماذا - 00:41:41

قال تعالى قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبطي وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم اكملوا. لا نفرق. لا نفرق بين احد منهم ونحن له. مسلمون. بعدها - 00:42:05

ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين هذا هو الاسلام الذي جاء به نوح وجاء به الانبياء الى محمد صلى الله عليه وسلم ينتظم الايمان بماذا يا اخوان - 00:42:28

لكل من ذكر امنا بالله وما انزل علينا وانزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخر الالية ثم ان من كذب نبيا من الانبياء. يعني لو ان مسلما كذب نوح ماذا يكون - 00:42:46

كذب محمد عليه الصلاة والسلام بحال ابدا. قد يكون كافرا وكذلك من كذب موسى وكذب عيسى وكذب محمد صلى الله عليه وسلم.  
بل ان الذين كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم مكذبون لمن - 00:43:01

لانبيائهم انفسهم. لماذا لانهم بشروا بهم وكتبهم ايضا تضمنت الاخبار به والبشرارة بمبعثه صلوات الله وسلامه. فمن لم يؤمن به فهو مكذب لنبيه قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونکفر ببعض ويريدون ان - 00:43:21

بين ذلك سبيلا. ايش بعدها اوئلهم هم الكافرون حقا واعتقدنا لك فيما عذابا مهينا فدل على ان من فرق بيننبي ونبي فامن بنبي وكفر باخر انهم ماذا هم الكافرون - 00:43:50

هم الكافرون حقا واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذکروا ما فيه لعلكم تتقدون. نعم اذا اخذنا مثال سبق ان ذكر يا اخوان ان هذا الطرف اذ - 00:44:11

معمول لفعل محنوف تقديره طيب ماذا نقول اذا ذکروا؟ ومتى نقول اذا ذکروا ان كان مخاطب واحد وان كان مخاطب لجمع قيل اذا  
وهنا الخطاب لمن لبني اسرائيل نعم اذا اخذنا ميثاقكم - 00:44:34

يعني اذا ذکروا اذا اخذنا ميثاقكم والميثاق ما هو يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير العهد الموثق العهد الموثق لماذا سمي ميثاقا يا اخوان بماذا يا اخوان الوثائق والوثائق ما هو - 00:44:56

الحامل قال تعالى فشدوا الوتر. الوثاقة العود فيها حبال لكن كانها شدة بايش يا اخوان؟ لأنها شدت بالحبال الوثيقة وثبتت هذه العهود في ايمان فاخذت عليهم الموثائق والعقود ورفع فوقهم الطور - 00:45:21

هذه الالية في قوله عز وجل واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتناكم بقوة واذکروا ما فيه الله تعالى جبلا اخترع جبلا وجعله فوق رؤوسهم - 00:45:50

فسجدوا وكانوا يمليون بوجوههم وهم ساجدون خشية ان يقع عليهم جبل فاخذ الله تعالى عليهم الميثاق. والجبل فوق رؤوسهم اتيناكم بقوة ما اتيناكم يعني خذوا التوراة بقوة يعني بجد ونشاط - 00:46:13

اذکروا ما فيه متى تقوم؟ فاخذ عليهم العهد والميثاق ان يعملوا بالي شيء نعم بتوراة بناديهم وان يكونوا بالعمل بها في قوة مجد قال تعالى وكتبنا له في اللواح من كل شيء. موعظة وتفصيلا لكل شيء - 00:46:45

اكمموا فخذها بقوة وامر قومك يأخذ بحسنها يا يحيى خذ الكتاب بقوة ونحن المسلمين يتاكد علينا ان نأخذ كتابنا بماذا يا اخوان؟ بقوة. ايش معنى بقوة يعني بجد جهاد ونشاط - 00:47:07

ياخذه المسلم بقوة في تلاوته بقوة في فهمه بقوة في تدبره بقوة في ماذا في العمل به والعلم به الى غير ذلك مما هو من فوائد هذا القرآن العظيم اذکروا ما فيه هذا الكتاب والتوراة هو كتاب عظيم - 00:47:30

اذکروه ما في تلاوة وعملا لعلكم تتقدون اي لاجلي ان تتقدوا فدل ان على ان قراءة كتب الله من اعظم اسباب التقوى. التقوى. ودل على ان الاعمال الصالحة عموما من اعظم اسباب التقوى وذلك ان الانسان اذا عمل عملا صالحا - 00:47:57

ووجد في قلبه نشاطا ولذة للعمل الصالح. فما تزال الاعمال الصالحة تتتابع منه تترى لانه يجد نشاطا. وفي المقابل عيادة بالله اذا عمل سيئة فانه يجد في قلبه وهنا وهنا - 00:48:22

وضعفا فيضعف قلبه امام المعاصي والسيئات. فيكثر تواردها وقراءة كتاب الله عز وجل من اعظم القراءات ومن اعظم ما يقوى القلب على طاعة الله عز وجل ثم توليت من بعد ذلك - 00:48:43

فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتبت من الخاسرين. ثم توليت من بعد ذلك نحتاج يا اخوان ان نعرف مرجع الضمير مرجع اسم الاشارة قوله تعالى بعد ماذا؟ تأملوا يا اخوان انتم ها - 00:49:08

يعني بعد العهد والميثاق ورفع الطور عليها توليتكم من بعد ذلك. حصل منكم اعراض رغم العهد الموثق الذي اخذ عليكم فلولا فضل الله عليكم ورحمته كنتم من كنتم من الخاسرين - 00:49:26

لولا ان الله تعالى تفضل عليكم ورحمكم لكتنتم من الخاسرين ان الانسان افقر ما يكون الى ربه عز وجل وانه دون لطف ربه وتوفيقه ورحمته على خطر يتتأكد عليه دائمًا ان يسأل ربه - 00:49:48

من فضله ورحمته وعナイته به سبحانه وبحمده. نعم ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وقلنا لهم كانوا قردة خاسرين. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت من اسلافكم فكنا لهم عقوبة لهم كانوا قردة خاسرين - 00:50:16

واعتداوهم في السبت بسبب انهم تحايلوا على الصيد فيه وكانوا قد منعوا من الصيد والعمل في السبت وامروا بالتفرغ فيه للعبادة فامتحنهم الله تعالى في هذا اليوم فتأتي الحيتان يوم السبت - 00:50:43

شرعا ظاهرة طافية على وجه البحر قال تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم اكملوا ويومنا يفتون لا تأتي فماذا فعل - 00:51:07

وضعوا الشركاء يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد وقالوا ناصب نفسه وكانت هذه حيلة كانت هذه واحدة منهم قال صلي الله عليه وسلم لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله - 00:51:28

في ادنى الحيل نهى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة يعني تحايل في الدين كما وقعت منهم هذه الحيلة انقسموا الى ثلاث كما سبأتنا ان شاء الله منهم من وقع في هذه الحيلة - 00:51:53

وهؤلاء بعلتهم الله ومسخهم قردة وخنازير. ومنهم من نهوه عن ذلك. وحدروهم من مغبة هذا ومنهم من من سكت اعانك الله ونجا المنكريين وسكت عن الساكتين قال عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به - 00:52:15

فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسدون اين الساكتون ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم السبت فقلنا لهم كانوا قردة خاسرين. وهذه عقوبة شنيعة - 00:52:46

فلماذا مسقوا قردان يقول اهل العلم لان الفعل الذي فعلوه صورته صورة حق وهو باطل صورة حق يعني وضعوا الشباك يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد في الظهر هذا ما ما صدنا يوم السبت - 00:53:11

لكنه في الحقيقة تحايلوا على الباطل قال ايوب السقطياني رحمة الله يتحايلون على الله كما يتحايلون على هذا الصبيان ولو ان الواحد منهم اتى الامر من بابه لكان ايش يعني قصاد يوم السبت - 00:53:33

كان اهون من ماذا قدبني كثير من هذه الامة بتحايل لا سبما على المال اللي يحتالون بها على صورتها انها مباحة وهي في الحقيقة اكل لاموال الناس بالباطل والله المستعان - 00:53:57

قردة لان القرد له شبه بمن ها ولكنه ليس بيني كذلك افعالهم هذه شبيهة بالحق لكنها عين الباطل تلحظون يا اخوان ان الله عز وجل يوجه الخطاب لبني اسرائيل الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:25

مر بنا يا اخوان ولقد علمتم واذا اخذنا ميثاقكم وضلانا عليكم انزلنا عليكم الى اخره معنا الموجودين في هذا النبي وسلم لم يكونوا حاضرين لهذا الامر فلماذا يا اخوان - 00:54:48

شيخ عندكم ذكر اه يمكن اربعة اسباب انكم تطلعوا عليها لكن من اهمها يا اخوان ان المتأخرین اذا كانوا راضين بافعال المتقدمين فهم عم نسمعه فالخطاب يوجه اليهم سواء كان توبيقا - 00:55:10

تبكيتا تعنيها او كان سردا للنعم التي انعم الله سبحانه وتعالى بها عليهم. لان النعمة على الاسلاف نعمة من يأتي ذكر الشيخ ايضا معنى اخر معنى ان الامة كالجسد الواحد - 00:55:36

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو من امته جسد الواحد فما يصيبه ولا يصيب ماذا نعمة كما ذكر المتقدم نعمة متقدم. ذكر ايضا سبب رابع عندكم يا اخوان قال لانهم كانوا يتمدرون - 00:55:58

بذكر اسلافهم ويظهرون فضلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه في بين الله سبحانه وتعالى من افعال اسلافهم المشينة ما بين وخطاب الموجودين بها لانهم كانوا يتمدحون بها ومن كان يتمدح - [00:56:23](#)

تمدحه يدل على رضاه. نعم وجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموضعه للمتقين. فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اختلف العلماء في الظاهر هنا فجعلناها كثير رحمة الله يميل الى انضمير يرجع الى القرية - [00:56:43](#)

المفهومة او المفهوم ذكرها من السياق هي لم تذكر لكنها تفهم من السياق ومرجع الضمير في كثير من الاحيان اي جعلنا هذه القرية وما اصاب اهلها نكالا لما بين يديها من القرى - [00:57:09](#)

وما خلفها من القرى. يعني القرى المحيطة بها ما تقدمها وما نعم وما تأخر عنه وكيف جلت هذه القرية وما اصاب اهلها نكالا للقرى الاخرى جعلت كالعبرة لهم يا اخوان - [00:57:33](#)

وان كان هو العقوبة التي تؤدي الى تكون الانسان عن ماذا عن سببها فالحدود نكار لماذا حدودنا كان لماذا يا اخوان تؤدي الى عدم الرجوع الى سببها من صاحبها او من غيره - [00:57:55](#)

فهذه القرية او العقوبة كما يقول الشيخ عبدالرحمن جعلها الله سبحانه وتعالى نكالا للقرى المحيطة بها من حيث المكان ما اشهر واقرب ما قيل والا فقد قيل فيها اقوال اخرى - [00:58:19](#)

اذا جعلناها جعلنا القرية مكانا اي عاقبناها عقوبة فيها انتكيل وعبرة لمن يعتبر من القرى التي حولها كما قال عز وجل ولقد اهلكنا لا حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلمهم يرجعون - [00:58:38](#)

يجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموضعه للمتقين ما حصل لهؤلاء من مسخهم قردة فيها درس وموضعه للمتقين المتقون هم الذين ينتفعون بمواعظ وذلك ان المواقع قد تكون كونية وقد تكون - [00:59:03](#)

الشرعية كيف كونية يا اخوان كوارث احسنتم. كوارث براكن هادي اذا اصابت الناس الناس لا شك يا اخوان يخافون وينزجون ولعله لم يغب عن اذانكم سمكة جاء كان وباء كورونا - [00:59:30](#)

كيف حصل من الناس شيء من الرجوع الى الله عز وجل الفاجر غالبا لا يتعذر الا بمواعظ ليس يا اخوان واما المؤمن فانه يتعذر المواقع الشرعية وهي انفع لقلبي انفع لقلبه من المواقع الكونية - [00:59:58](#)

ولهذا قانون موضعه للمتقين. يعني هذه العقوبة التي حصلت كان فيها وعظا لمن اتقى الله عز وجل. نعم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - [01:00:24](#)

قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرتون. قالوا ادع لنا ربكم يبين لنا ما لونها - [01:00:49](#)

قال انه يقول انها بقرة صفراء. بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي؟ ان البقرة شابهة علينا وانا ان شاء الله مهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض - [01:01:09](#)

ولا تسقي الحرف مسلمة لا شيء فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. واذ قاتلتم نفسا فدارأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تكفرون فقل نضريوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته. لعلكم تعقلون - [01:01:37](#)

نعم واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اسند موسى عليه السلام الامر الى من الى الله عز وجل ان الله يأمركم لم يكن موسى مبشرة اذبحوا بقرة - [01:02:04](#)

وهذا يقتضي منهم المبادرة الى امثال هذا الامر حيث جاء الامر من الله عز وجل وقبل يا اخواننا نتعرض لمعاني هذه الايات ما سبب عمر موسى لهم ان يذبحوا بقرة - [01:02:26](#)

السبب ما هو؟ قتلهم القصة التي ذكرت بعد ذلك وان قاتلتم ناس لما قتل قتيل وتدافعوا في امره وفي شأن قاتله وجاؤوا الى موسى عليه السلام امرهم ان يذبحوا بقرة. اذا - [01:02:49](#)

قصة في تقديم وتأخير ولا ما فيه في تقديم وتأخير فقول موسى اذبح بقرة هذا متاخر عن الحدث وهو قصة القتيل قالوا تتخذون

هزوا يعني نذبح وقرة لكي نعرف من هو القاتل - 01:03:08

تستهزئ بنا قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين هنا ليس عدم العلم وانما هو نعم السفة اعوذ بالله ان انسب الى الله عز وجل  
كذبا وزورا انه امر امرك بذلك - 01:03:29

وان استهزئي بكم ايضا فان الاستهزاء بالناس لا شك انه عصباء قالوا ادعوا لنا ربك وتأملوا كما قيل منذ قليل اولا على مالك في مقامه  
عليه السلام ثم قالوا ايضا - 01:03:49

ربك ولم يقولوا لهم المحتاجون للامر يبين لنا ما هي يعني ما عمرها قال انهم يقولون انها بقرة لفارظ ولا بكر يفهم معنى الاية من  
المقابلة يا اخوان وانا تجده في القرآن في مواضع - 01:04:10

الفارق ما هي من انه اعرفها انها الكبيرة من قول ولا بكر قبلها بالبكر يعني ليست كبيرة صغيرة ولكنها وسط عوان يعني وسط بين  
ذلك يعني بينما ذكر فاعلوا ما تؤمنون - 01:04:32

وهذا يدل على ان الامر يدل على اي شيء المسألة في الاصول لا من غير وجوب الفورية والمبادرة افعلوا ما تؤمنون ولو انهم فعلوا ما  
يؤمنون وذبحوا بقرة اي بقرة - 01:04:58

لادوا الامر وبادروا بامتثاله ولكنه كان تذكروا ووضعوا امورا بسببها شدد عليهم لهذا روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشددوا  
لا يشدد عليكم فان قوما شددوا فشدد عليهم - 01:05:17

اتلك بقاياهم في الصوامع والديارات ابتدعواها ما كتبناها عليه قالوا ان ربك بيننا ما لونها؟ قال انه يقول انها بقرة صفراء وايضا فاقع  
اللون يعني نعم ناصح الصفرة وهذا تشديد ايضا - 01:05:40

ثم تسر يسر الناظرين في لونها وهبنتها وكل هذا تشديد. وهم كانوا ماذا السبب فيه فشددوا فماذا وشدد عليه قال دعنا ربك بيننا ما  
هي؟ ان البقرة شابهة علينا. اعبد كل ما تقدم - 01:06:09

قالوا ان البقر تشابه علينا لا ادري ما هذه البقرة وانا ان شاء الله لا مهتدون؟ قال بعض السلف لو لم يقولوا ان شاء الله عندما اهتدوا  
اليها قال انه يقول ان بقرة - 01:06:32

ماذا نون تشير الرأس؟ معنى اللذى نون؟ يعني يعني ليست مذلة للعمل لا هي تحرك الارض ونهي تسقي وفيما مضى والى وقت ليس  
بالبعيد كان البقر يستعمل في ماذا يا اخوان؟ في الحراثة - 01:06:54

وتمشي وتحرس الارض واستسقى بها الماء يخرج الماء بها من الابار قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تشير الاعراض يعني ليست مذلة  
للعمل والحيوان انما يعمل اذا انشئ يا اخوان - 01:07:19

اذذا ذلل لا يمكن ان ترکب حيوان مذل للركوب. ما يمكن حتى اذا ولاتزكي مسلمة يعني سالمة من كل عيب ومن العمل ايضا لا شيء  
فيها اشفيه هنا من الوشي - 01:07:43

بقول لهم اي ليس فيها لون غير ماذا قالوا الان جئت بالحق وكأنه عليه الصلة والسلام لم يأتي بالحق اولا ما امره المفسرون جئت  
بالحق يعني بالبيان التام فذبحوها وما كادوا يفعلون - 01:08:11

بالفعل كذا يا اخوان سبق ان اشير فائدة فيه ما هي يلا يا اخوان جزاكم الله خير اي نعم انا يا ابو عبد الرزاق اذا وفي دلة على ايش  
واذا - 01:08:36

جاء مثبتا دلي. تقول كاد زيد يأتي هل جاء وتقول ما كاد زيد يأتي فدل على الاثبات فذبحوها وما كادوا يفعلون اذا ذبحهم ولا ما  
ذبحوها الفعل المثبت عفوا من في ومحاتب - 01:08:54

دل على الاثبات اذا ذبحوها وما كادوا يفعلون لتلاؤهم وتزدهرهم وعدم همتهم ونشاطهم في تنفيذ امر الله عز وجل يقول المفسرون  
ايضا ما يكادوا يفعلون لغلاء ثمنها وذلك انهم لم يجدوها الا عند رجل - 01:09:20

فلما علم انها لا توجد الا عند طلب منهم مبلغا عاليا حتى قالوا بوزنها عشر مرات ذهبا وقال بعضهم بملئ جلدتها ذهبا وقال بعضهم ان  
كانت عند يتيم. وقال بعض منها كانت عند رجل بار بامه - 01:09:44

وما اشبه ذلك من الاقوال التي هل نحتاج اليها لماذا ما ذكر الله شيئا منها وبالتالي لا نحتاج الى ذكر ثم هي من قصص بني اسرائيل وقصص بني اسرائيل اختلف العلماء رحمهم الله تعالى - [01:10:05](#)

او مناهج المفسرين فيها مختلفة فبعضهم اوردها دون ان يعلق عليها بشيء كما فعله الثعلب في تفسيره وبعضهم يذكرها ولكن ينتقد ويعلق ويبين ويرد كما فعل ابن كثير رحمة الله تعالى - [01:10:34](#)

وبعضهم لم يذكرها ولا يرى انه لا بأس ان تذكر في غير القرآن لا شك النبي قال بلغوا عنى ولو اية احدث عن بني اسرائيل عن بني اسرائيل ولا حرج - [01:10:58](#)

وقال لا تصدقوهم ولا تكذبوا امنا بالذي انزلنا وانزل اليكم فلا بأس بذكر احاديثهم وما ورد في يعني مواعظ ولا بأس ان تذكر مفردة اما ان ينزل عليها او هذا والكلام تراه معناه للشيخ عبد الرحمن يا اخوان - [01:11:20](#)

في اخر القصة تكلم عن هذا رحمة الله وهذا منهجه اما ان ينزل كلام الله عز وجل وهو الحق اليقين على قصص مشكوك فيهن فكيف يمكن اليقين والحق على امر غايته انه لا يصدق ولا - [01:11:45](#)

نعم ولا يكذب. هذه كانت وجهته رحمة الله اذا لم يذكر شيئا من هذه القصص في كتابه والله ذكر الله عز وجل من قتله مثلا يعني اذكروا اذ قاتلتم نفسا عوجه الخطاب اليهم - [01:12:10](#)

معنى القاتل في زمان متقدم لما ذكر يعني اختلافهم وتدافعتهم وكل يدفع التهمة عن نفسه ويسوقها بغيره والله مخرجوا ما كنتم تكتمون من شأنى كالقاتل فلا بد للقاتل ان ينفضح امره. سواء في هذه القصية القصة او في - [01:12:32](#)

او في غيرها لان ربنا عز وجل قال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصور جعل الله لهم سلطانا كونيا وشرعيا عشر ايام تمكيني من قصص - [01:13:02](#)

وكونيا بأنه لا يفلت من عدل الله عز وجل هذا امر مستفيض ومعروف قال تعالى والله مخرجه ما كنتم تكتمونه لا في هذه القصة فقط بل في كل امر من الشر يخفيه ماذا يا اخوان - [01:13:23](#)

يخفيه صاحبه فان الله لابد ان يهتك ستره ويفضح خبره ويبين امره ولهذا قيل من اسر صغيرة اظهرها الله على قسمات وجهه وفلتات لسانه. اذا والله مخرج ما كنتم تكتمونه - [01:13:46](#)

سواء من هو معنى في هذه القصة فقلنا اضربوه ببعضها اضربوا القتيل ببعضها طيب البعض هذا ما هو ايه الكتب اللي تذكر؟ اذكروه في هذا العضو او بذلك ذكره فائدة - [01:14:10](#)

لدينا قاعدة وهي ان ما ابهمه الله عز وجل ولم يذكره في القرآن لا حاجة له. لا حاجة له لا حاجة ان ابحث عنها اذ لو كان في ذكره فائدة - [01:14:32](#)

نعم وقلنا اضربوه ببعضها يعني اضربوا القتيل بعضا من اعضاء هذه البقرة فلما ضربوه ببعضها احياء الله عز وجل. ولذكر كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون اي مثل ما احيا الله هذا القتيل - [01:14:44](#)

يحبي الله تعالى الناس يوم القيمة وفي هذه القصة فوائد منها يعني معرفة هذا القتيل ومنها ايضا ما ترتب على احياءه ان هذا دليل على ماذا قدرته سبحانه وتعالي على البعث - [01:15:14](#)

وقد ذكر الله تعالى في سورة البقرة وخاصة احمد خمسة ادلة من هذا القبيل منها ما تقدم من قوله عز وجل ثم بعثناكم وهذه الاية وايضا ها عطوني الباقي يا اخوان - [01:15:35](#)

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حضروا الموت فقال لهم الله موتوا ثم وايضا او كالذى مر على قرية وهي خاوية قال فاما لهم الله مائة عام ثم بعثه الخامس نعم فخذ اربعة من الطير - [01:15:55](#)

الىك اللهم اجعل على كل جبل منه جزءا ثم ادعوا لنا يأتيك فهذه خمسة ادلة روی فيها الاحياء احيانا والذى يقدر على ان يحيي الموتى قادر ان يحييهم يوم القيمة - [01:16:17](#)

كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون في النظر في الآيات يا اخوانى سبيل تعقل وهداية ونجاة واذا اطلقت الآيات

فماذا يراد بها يا اخوان الايات الكونية مثل - [01:16:46](#)

الليل والنهار والشمس قمر والنجوم البحار وعندما تعد من الايات التي لا تعد الولايات الشرعية الحقيقة نوح المنزل على انباء الله ورسله واعظمها هذا الكتاب وبيان تلك الايات الغاية منه مازا يا اخوان - [01:17:14](#)

لعلكم تعقلون فان الانسان اذا عقل بعقله كان ذلك سببا بهدايته وتوفيقه فالحكم انما سمي عقل لماذا يا اخوان صاحبه عن الواقع في [01:17:38](#) الخل والخطأ تشبيها له بعقل البعير الذي يعقله به صاحبه

فاما هنا يقاله مازا يحصل انفلت وذهب كذلك الانسان يا اخوان اذا ضاع عقله او اضاعه او تهاون ما هو سبب لتعقله؟ لا شك يقع في امور كبار ومحاذير لا تنتهي - [01:18:06](#)

والعقل ليس الذكاء يا اخوان يعني الفهم سرعة البديهة وما اشبه ذلك وقد يكون الانسان ذكيا وليس هذا وارد يا والله تعالى يذكر هذه الايات ويضرب الامثل للناس لعلمهم يتفكرن ولعلمهم يعقلون ولعلمهم يتذكرون ولعلمهم يتقوون - [01:18:30](#)

قلت منذ قليل سياق القصة فيه تقديم وفيه مازا المقدم منها ما هو القتيل لا المقدم لفظا نعم لكن المتقدم في القصة باكمالها الشأن القتيل. هل قتل القتيل وتدارعوا في - [01:19:02](#)

اه شأن قاتله حتى جاءوا الى موسى ثم امرهم بموسى بما امره الله تعالى به فلماذا قدم يا اخواني امرهم بذبح البقرة على القصة نفسها المعنى والفائدة في اي شيء يا اخوان - [01:19:25](#)

القصة وقعت وكم من القصة القتل تقع لكن المعنى والفوائد في اي شيء نعم في ما هو مقدم يا اخواني في السياق في كون موسى امرهم ان يذبحوا بقرة فلو اخذوا اي بقرة - [01:19:47](#)

كفاهم ذلك وفي الامر بالمبادرة في طاعة الله عز وجل وتنفيذ اوامره واجتناب نواهيه وفي ان الانسان اذا تلاؤ وتباطأ في تنفيذ اوامر الله عز وجل فقد يشتت عليه ولا قوة الا بالله - [01:20:06](#)

ففي قصة فوائد يا اخوان والفوائد ليست في القصة نفسها وانما فيما حصل من امر موسى لهم بذبح هذه البقرة. ولهذا قدمت العلاقة بين الجزائر حنا الله ذكر لفتة ثانية - [01:20:30](#)

ان يعني لو كان لو قدمت قصة القتيل لكان سبب القصة واحدة لكن لما اخرت سر قصتي متعددا فيكون لومهم وزجرهم وتوبتهم واحدا او متعددا متعددا هذا المعنى رحمة الله تعالى - [01:20:48](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله - [01:21:15](#)

الله بغاير عما تعملون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك وقلوبكم ويسرت وقلوبكم عيادة بالله من بعد ذلك مرجع الاشارة يا اخوان ها يعني من بعد ما رأوا من قضية القتيل وكيف ان الله احياء - [01:21:40](#)

بعد موته فيها عبرة عظيمة يا اخوان كان ميتا ثم احياء الله وتكلم واخبر بقاتله ثم مات ثانية ففيها عبرة للقلوب الحية لكن قومه كانت قلوبهم قاسية هذا لم يعتبروا بها - [01:22:11](#)

الشيخ عبد الرحمن يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك من بعد النعم والآيات هكذا يا اخوان ومعكم الكتاب يعني بعد ما تقدم من سرد النعم عليهم وعدم مقابلتها بالشكر - [01:22:31](#)

فان مقابلة نعم الله عز وجل بالعصيان والجحود والكفر من اعظم اسباب قسوة القلوب والقلب يقسوا ويلين قال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعره جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين - [01:22:54](#)

وقلوبهم الى ذكر الله فمن اعظم الاسباب المؤدية الى لين القلب كتاب الله تعالى عليه ومن اعظم الاسباب المؤدية الى قسوة القلب. المعاصي والذنوب والاثام. ايا كانت اسبابها فهنا لم يعتبر القوم بقضية القتيل - [01:23:17](#)

وان يشكر الله تعالى على نعمه ولم يعتبروا بالآيات التي ضربها الله تعالى باشد العقوبات وما اشد العقوبات يا اخوان ان يعاقب الانسان في مازا في قلبه. قد يعاقب الانسان في - [01:23:44](#)

بدنه في ماله في ولده لا حول ولا قوة الا بالله يعاقب الانسان في اشياء لكن اشدتها ان يعاقب في قلبه القول الذي فيه صلاح حاله  
ومآلاته او فساد حاله - [01:24:07](#)

قال تعالى فاعقبهم نفاقا في قلوبهم اكملوا الاية ما اخلفوا الله عقوبوا في القلوب عيادة بالله النفاق في القلوب بسبب اخلافهم قست  
قلوبهم ثم قست قلوبهم من بعد ذلك ولهذا نهيئنا عن اسباب القسوة وعن التشبه بهم في اعمالهم - [01:24:23](#)  
في قوله تعالى اية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فططل  
عليهم الامد قلوبهم وكثير منهم فاسقون - [01:24:54](#)

ورد عن ابن مسعود في الصحيح اثر حول هذه الاية في حديث شاركوني جزاكم الله خير لم يكن بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله  
بهذه الاية الا اربع سنين ابن مسعود من السابقين الاولين رضي الله عنهم - [01:25:15](#)

فاما كان القوم موتوا بهذه الاية والheed باسلامهم قريب والقرآن ينزل محمد صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم والله المستعان  
ومع ذلك فقد قال الله عز وجل في الاية بعدها اعلموا ان الله يحيي الارض - [01:25:47](#)  
العلاقة طيب وش دخل حياته ما علاقة حياة الارض يا اخوان اذا كانت الارض تحيا بالي شيء تشبيه ضمني  
شبه الله القرآن في احياء القلوب الغيت في احيائها - [01:26:11](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة لم يقل عز وجل كالحديد ايهما اشد قسوة الحديد للحجارة الحديث طيب ناخذ حجر  
وناخذ حديد ونضعهما في النار ماذا يحصل يذوب الحديد والحجر - [01:26:31](#)  
اما الحجارة نعم اشد صلابة واسد قسوة وهذا شبه الله تعالى قلوبهم بالحجارة او اشد قسوته اختلف العلماء في قوله او اشد هل او  
هنا بمعنى بل فتكون للأضراب او اشد قسوة يعني بل اشد - [01:26:57](#)

قصوة من الحجارة امن او هنا بمعنى الواو فهي كالحجارة نعم واسد قسوة او تأتيه بمعنى جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه  
موسى على قدرى او يعني - [01:27:27](#)

وكانت له قدرا او ان المراد تحقيق الامر المتقدم يعني انها لا تقصير عن ان لم تزد على الحجارة فهي فهي لا تقصير عنها بالفعل وهذا  
مبثت يا اخوان في النحو - [01:27:57](#)

الفعل قسى منها افعال التفضيل افضل التفضيل في احد يعرف لي افعال التفضيل نعم وصف في سان على وزن ا فعل للدلالة على ان  
شيئين اشتراك في شيء احدهما نعم افضل واكثر من - [01:28:21](#)

زيد اكرم من عمرو خالد احسن من بكر وما اشبه ذلك يشتراكون في هذا الفعل انا كنت فعل ثلاثة تام متصرف آآ مثبت اليه الوصف  
منه على وزني افعل الى اخره. كل هذه الشروط موجودة في الفعل قسم - [01:28:50](#)

ثلاثي تام متصرف مثبت الى اخره يعني لك ان تقول هذا الحجر واقسى من هذا من الحديد لكن يا اخوان ما يلاحظ في الاية ان الله  
عز وجل اتي بالواسطة. وهل يسميه علماء النحو - [01:29:15](#)

يعني عندنا مثلا فعل اجتهاد هل يمكن ان تصيغ منه افعل تفضيل فماذا تعمل طيب اذا اردت التفضيل ها تأتي بواسطة يقول زيد اكتر  
اجتهادا اكتر شهادة من الامر تأتي بواسطة اكتر احسن الى افضل الى اخره - [01:29:35](#)

هنا في هذه الاية ربنا عز وجل قال فهي كالحجارة او اشد قسوة مع انه يصوغ لغة ان يقال او فلماذا؟ ها يا اخوان لاحظوا يا اخوان  
كلام ربكم. زيادة المعنى. والمعنى اللي زاده نمام - [01:29:55](#)

شدة القسوة يا اخوان. لو كان اقسى يعني ايه اقسى؟ مفاضلة لكن لما جيء بهذه الكلمة الدالة على شدة القسوة كان المعنى ابلغ واسد  
وابت ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او ماذا؟ او اشد قسوة - [01:30:18](#)

ثم بين عز وجل فضل الحجارة على قلوبهم. فقال وان من الحجارة كلما يتفجر منه الانهار في حجارة في جبال تتفجر منها مياه  
وعيون وان من الحجارة لما يتشقق فيخرج منه الماء. الماء - [01:30:40](#)

الاولى انهار والثانية ما يخرج منها التشقق يكون شقوق في جبل او في بئر او كذا وتخرج يخرج ما منها وان منها لما يهبط من

خشيتها. من خشية الله من هنا ما معناها يا اخوان - 01:31:04

وان منها لمهابط بسبب خشية. بسبب خشية الله عز وجل وهذه الخشية ادرك يجعله الله سبحانه وتعالى في هذه الجمادات وهو ادراك حقيقي لا مجازي كما يقول بعض المفسرين الحجارة لا تخشى - 01:31:25

الله عز وجل يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا ويقول فلما تجلى ربه للجبل جعله ويقول عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقد - 01:31:53

وسمع الصحابة تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوا حنين الجذع يا اخوان افضل اي نعم كان جزع نخلة يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم فامر امرأة من الانصار ان تأمر غلامها ان يصنع له منبر فصنع المنبر وترك - 01:32:15

سهل راوي الحديث هل كان من شأن الجذع ما كان؟ قال قد كان منه الذي كان. وما الذي كان سمع الناس له حنين العشار كذا نخلة يا اخوان سمعوا له حنينا على المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:32:44

كحنين العشاء حنين الابل على اولادها وتلك مخلوقات الله واياته وهو على كل شيء قادر. يقول عليه السلام من حديث مسلم اني لا اعلم حجرا يسلم علي في مكة قبل ان يبعث - 01:33:08

يسلم عليه. الحجر يسلم عليه الصلاة والسلام وقال عز وجل الله بغافل عما تعلمون ومر بنا يا اخوان ان الصفة المنافية انما تكون كما ماتى اذا تضمنت ايش يا اخوان - 01:33:27

ثبوت كمال ضدها لا شريك لها. اشمعنى وحدانية معناها لا تأخذ سنة سنة ولا نوم نعم كمال نعم الحياة القيومية وهكذا وما الله بغافل عما تعلمون وفي الاية حد على مراقبة الله عز وجل لانه عالم - 01:33:53

بهم مطلع على احوالهم لا تخفي عليه ظواهرهم وبواطنهم سبحانه افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 01:34:35

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحذرونهم بما فتح الله عليكم ليجاجوكم به عند ربكم. افلا اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلنون - 01:35:03

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي. وان هم لا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمن فويل لهم مما كتبت ايديهم. ووويل لهم مما يكسبون. نعم - 01:35:28

هذا الكلام يا اخواني الذي حصل من متقدميبني اسرائيل ماذا يراد بسرده يا اخوان هل يراد مجرد السرد الاخبار وانما يراد به نعم يراد به انذار وتحذير المتأخرین منهم ان يكونوا - 01:35:57

على طريقة وتحذير هذه الامة ايضا من التشبه قال تعالى افتقمعون ان يؤمنوا يؤمنوا لكم اي اتأملون وترجون من هؤلاء ان يؤمنوا لكم يعني ان يصدقوكم وينقادوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - 01:36:24

يسمعون كلام الله التوراة يقرأونها ثم يحرفون الفاظها الى معان غير المراد منها من بعد ما عقلوه يعني من بعد ما عقلوا المعنى الصحيح وعرفوه وعلموا حرفوه وغيروه وبدلوه فاذا كانت هذه حالهم مع كتابهم - 01:36:51

والحالهم مع انبيائهم فهل تؤملون منهم ان يؤمنوا بكتابكم وبمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا فيه يعني قطع لاطماع المؤمنين في ايمانهم مع ما حصل منهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا - 01:37:21

في اشارة الى انه كان في اليهود في المدينة منافقون والنفاق كان موجود يا اخوة. كان موجودا في العرب في الاوساط خزرج اهل المدينة وكان موجودا في اليهود كما في هذه الاية. وكان موجودا في الاعراب - 01:37:51

ولمن حولكم من الاعرابي وكان موجودا في في مكة وقد تعجب عندما تقول يعني يوجد في مكة معنى القوة كانت قريش فلماذا النفاق وان النفاق في مكة في قوله تعالى فما لكم في المنافقين - 01:38:10

فتبن على احد قولين كما سيأتي ان شاء الله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلى بعضهم الى بعض قال بعضهم الفعل خلا يتبعدهي به شيء يا اخوان هنا عدنا الى - 01:38:37

والاصل ان يتعدى بما لا تقول خلوات بقلان لكنه عدي هنا بالله. فاما ان تقول كطريقة الكوفيين الى هنا بمعنى الباب او نقول خلا مظمنة معنى فعل اي اذا مضوا اليهم - [01:39:00](#)

وذهبوا اليهم قال وتحذثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم اي اتخبرونهم بما فتحه الله سبحانه وتعالى عليكم من العلم الموجود في كتبكم لا سيما في شأن مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:39:22](#)

حتى يحتجوا به عليكم عند الله عز وجل يوم القيمة افلا تعلقون اين ذهبت عقولكم وكيف تحذثونهم بما هو حجة حجة عليكم هذه الآية يا اخوان لها نظير في في المعنى - [01:39:48](#)

في قوله تعالى يذكرني ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم ودل قوله عز وجل بما فتح الله عليكم ان العلم ماذا - [01:40:25](#)

فتح من الله عز وجل وان كان فتح عليهم علم لم يعمروا به ولا قوة الا بالله فحين لا يكون فتحا حقيقيا فالعلم فتح من الله عز وجل فاطلبوا هذا الفتح من ربكم سبحانه وبحمده - [01:40:51](#)

اولا يعلمون ان الله يعلم ما يبصرون او ما يعلون اولا يعلمون ان الله يعلم سرهم وعلانيتهم ما في بوطنهم وما في ظواهرهم واذ كانوا يعلمون بذلك فسواء قطعوا اليمان او لم يدعوه - [01:41:14](#)

فان الله سبحانه وتعالى عالم بهم مطلع على احوالهم حتى ولو خفيت حالهم على بعض المؤمنين ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الاماني. منهم اميون عوام لا يعلمون الكتاب الا امامي - [01:41:40](#)

المشهور الا الا تلاوة قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى اكملوا يا اخوان. القى الشيطان القى الشيطان فيه امنيتي يعني في نعم في تلاوته - [01:42:03](#)

امامي اكاذيب وان هم الا نعم يظلون فويل للذين يكتبون الكتاب ويل اختلاف فيها على قولين مشهورين. القول الاول انا واد في جهنم تستعيذ منه جهنم شدة حرها والقول الثاني كلمة زجر انها كلمة وعيد - [01:42:21](#)

وانذار وتهديد قال تعالى يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا يا ويلنا دعاء بماذا الويلي فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم تأكيد الكتابة باليد ثم يقولون هذا من عند الله - [01:42:48](#)

يكتبون كلاما من عند انفسهم ثم ينسبونه الى الله عز وجل زورا وبهتانا فويل لهم مما كتبوا ايديهم وان لهم مما يكسبون وهم انما يكتبون هذا الكلام وينسبونه الى الله كذبا وبهتانا ليشتروا به ثمنا قليلا - [01:43:21](#)

قليلا فويل لهم مما كتبوا وويل لهم مما شيخ الاسلام رحمة الله ورد الشيخ عبدالرحمن عندكم يا اخوان وكانه رحمة الله يشبه انسانا من اهل الزيف والضلال في هذه الامة - [01:43:42](#)

في قوله تعالى يحدثون الكلم عن مواضعه يقول يتضمن هذا الاشارة الى ما يفعله يعني بعض الناس معنى كلامه حيث ينزلون نصوص الكتاب والسنة على اصول من البدع اصولها ثم اخضعوا نصوص الكتابي السنة لهذه - [01:44:05](#)

يعني الثاني في قول لا يعلمون الكتاب الا امامية وقد هذا ايضا يتضمن اشارة او ذكر من يقرأ القرآن هكذا اماميا دون تدبر وتلاوة مجرد تلاوة وهذا موجود في الامة والله المستعان - [01:44:39](#)

وفي قوله فهم الذين يكتبون الكتاب قال من يكتب كتابا مخالفة لكتاب الله عز وجل ويدعوا الناس اليها ويقول هذا شرع الله وهذا دين الله وهذا نهج السلف وهذا وهذا الى اخره - [01:45:05](#)

وايضا من يكتتم ما عنده من نصوص الكتاب والسنة خشية ان يستدل ومخالفه عليه بهذه الادلة وهم الذين يكتتمون ما انزل الله عز وجل شيخ الاسلام ذكرها على هذه الایات يا اخوان من قوله افتطمعون - [01:45:24](#)

الى قوله لهم مما كتبوا ايديهم وويل لهم مما يكسبون وهو يشير رحمة الله تعالى الى ان يقع في هذه الامة ما وقع في الامم قبلها مصدق ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن - [01:45:49](#)

شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر رب اذا دخلتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن القوم اذا وقالوا لن تمسنا

النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا. فلن يخلف الله - 01:46:04

ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيبته. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - 01:46:39

نعم وقالوا لن تمس النار الا اياما معدودة فيناهيا مدة عبادتهم العجل اربعين يوم او سبعة ايام او ثم زعموا ان المسلمين يخلفونهم في النار عيادة بالله. بعد هذه الايام القليلة - 01:47:03

قال الله عز وجل قل اتخذتم عند الله عهدا ام تقولون على الله ما لا تعلمون الامر لا يبعده هذين القسمين اما انكم اعتمدتم في كلامكم على عهد اتخذتموه من الله عز وجل - 01:47:32

اما انكم يقولون على الله ما لا تعلمون فان كان عهد زعمتم فain هو فان الله تعالى لا يخلف ولم يكن لكم عهد فلم يبق الا انكم على الله كذبا وبهتانا ما لا تعلمونه - 01:48:00

واشد جرمي واعظمه القول على الله بغير علم قال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اكملوا - 01:48:30

وان تقولوا على الله ما لا ترون رحمة الله يرى ان المعاصي العظيمة في هذه الآية مرتبة وان القول على الله بغير علم اشدتها لانه ينتظم كل ما ذكر حتى شركه - 01:48:50

حتى الشرك فهم اذا لم يعتمدوا في زعمهم انهم لن يدخلوا النار الا اياما معدودة اعتمدوا على وعد ولا على عهد من الله عز وجل وانما قالوا هذا ونسبوه الى الله عز - 01:49:07

وقالوه بغير علم ام هنا يا اخوان تحتمل ان تكون آما متصلة او تكون منقطعة او تكون ماذا يا اخوان او تكون متصلة فاذا كانت منقطعة فهي بمعنى بل وما بعدها مخالف - 01:49:33

نعم منقطعة ليش سمت منقطعة ما بعدها ما خلفه اذا كانت متصلة تكون بمعنى او على ايش او وهنا عند الله عهدا اذا كنا منقطعة بل يقولون على الله واذا كنت متصلة او تقولون - 01:50:12

على الله ما لا تعلمون العلماء قالوا يتحمل ان تكون منقطعة وان تكون متصلة. لكنها في بعض الآيات لا تكون الا منقطعة ولابد وفي بعضها تكون متصلة ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون - 01:50:49

بل قطعا بل هم قوم طاعة فهي منقطعة سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم. شو معنى امانا او فهي هنا متصلة فهي في مواضع متصلة وفي مواضع منقطعة وفي مواضيع تحتمل الامررين ويتبين هذا من خلال السياق - 01:51:10

اي نعم يتحمل ان تكون للاطراب وتكن على بال ولعل هذا اوضح عند الله عداء ام تقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون فلا تكن احد يتحمل ان تكون بمعنى او اتخذتم عهد او - 01:51:33

يقولون على الله ماذا ما لا تعلمون يكون بمثابة السؤال الاستفهام عهدا او قلتكم على الله بغير ماذا؟ بغير علم والجواب انهم قالوا على الله بغير في غير ذلك. لكن كونها الااظراب اوضح لا شك. يعني بمعنى بل. نعم - 01:51:56

قال تعالى بدل من كسب سيئة واحاطت به خطيبته قضية ان تدخلوا النار او ان لا تدخلوها او ان تبقوها فيها مدة او ما اشبه ذلك هذه دعوة وكل دعوة لابد لها من ماذا - 01:52:19

ولهذا قال عز وجل عند قولهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان عودا او نصا تلك اماناتهم قل هاتوا هاتوا الدليل فهنا ربنا عز وجل يقول بل يدخلها من يدخلها - 01:52:39

من كسب سيئة واحاطت به خطيبته. سواء كان منكم يا معاشر اليهود او من العرب او من العجم او من اي جنس كان من اتصف بهذا الوصف فهو الذي يدخل النار - 01:53:04

من كسب سيئة يعني ما اقترف ذنبنا وجرما كبيرا واحاطت به خطيبته فكانت عليه بمثابة الحائط الذي يحيط بغيره ما له منفذ لم يأت بخير قط ولم يأتي بحسنة قط عيادة بالله - 01:53:23

وحتى لا يكون الا في من يا اخوان لا يكون لا في الشرك وقد استدل الخوارج والمعتزلة بهذه الآية على كفر مرتكب الكبيرة قالوا  
خلاص من كسب سيئة واحاطت بي خطيبتي فاولئك اصحاب النار اذا هو خالد في النار - [01:53:44](#)

اذا هو كافر الخوارج يكفرون والمعتزلة يوافقونه في الخلود في النار وفي الدنيا يقولون المنزلة بين المنشتين وليس لهم دليل بل  
الدليل عليه وهذه طريقة يا اخوان تلحوظونها من الزائغين في كتاب الله عز وجل - [01:54:09](#)

دائما يستدلون بماذا للمتشابه. مصدق قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون فيتبعون ما تشابهنا وامر علماء ربانيون  
الراسخون في العلم فيردون متشابهة الى ماذا الآية واضحة يا اخوان في ان الذنب كبير - [01:54:34](#)

وان الذنب كفر بالله عز وجل كسب سيئة واحاطت به هذه السيئة احاطت به من كل جانب فهذا هو الذي اتى بذنب عظيم كفر الشرك  
بالله عز وجل وهو المخلد في النار ليس من اتى بكبيرة من كبائر الذنوب. وان كانت الذنوب خطيرة وقد تؤدي عيادة بالله الى الكفر  
بالله - [01:55:06](#)

لكن ابدا النصوص حتى في كتاب الله عز وجل. انظروا يا اخوان كيف يتربون المحكمات. في قوله عز وجل وان طائفتان من  
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما قتال المؤمنين بعضهما البعض ايش يعتبر - [01:55:33](#)

كبيرا كبائر الذنوب بلا شك المؤمنين فلو كان هذا الفعل الكبير كفرا وقال في القاتل والقاتل والقتل ذنب عظيم من اعظم الذنوب قال  
فيه فمن عفي له من اخيه من اخي اعتبر اخ - [01:55:51](#)

واضحة جدا في عدم كفره الكبيرة لكن القوم يبحثون عن ما لعله ان يكون شبهة لهم يستدلون به على ما اصلوه من عقائدتهم اولا  
وهذه طريقة الزائغ الزائغين انه يؤصل امرا ويعتقد ثم يذهب ويبحث عن ماذا - [01:56:20](#)

هنبتدى في القرآن لكي يخضع نصوص الكتاب والسنّة كما ذكرنا الشيخ عبدالرحمن نصوص الكتاب والسنّة على هذه الاصول التي  
ابتدع هواء الصلاة من عندي والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة - [01:56:47](#)

وفيها خالدون بعد ان ذكر اهل النار وذكر اهل الجنة وهذا من معنى كون القرآن يا اخوان مثاني اين ذكر هذا اللفظ؟ شاركوني جزاك  
الله خير الآية مثاني الله نزل احسن الحديث كتابا - [01:57:05](#)

اقرأ كتابا نعم مثانية فيه تثنى فيه الاحكام الحدود القصص تكرر وهنا ذكر اهل النار اولا ثم ذكر وفي ايات اخرى يذكر اهل الجنة ثم  
يدرك اهل النار والمراد بذلك من يجيئ يا اخوان جزاك الله خير - [01:57:32](#)

الرجاء والخوف حتى اذا مر الانسان بآية الوعيد خاف وحتى لا يذهب به الخوف بعيدا تأتي ايات ليس يا اخوان ايات الرجاء فيكون  
بين الخوف وبين الرجاء كجناحي طائر كما يقول اهل الان - [01:58:02](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا صدقوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم والعمل يشمل القول وايش يا اخوان يشمل القول  
حتى القول اللي يسمى فعلا هو الفعل قولا طيب من يؤتني اعطيوني دليل على ان القول يكون فعلا - [01:58:24](#)

ودي بالمشاركة من اخوانها القول الفعل يوحى بعضهم الى بعض سخرف القول غرورا. وش بعدها ولو شاء ربك ما فعلوه وهم قالوا  
قولان فسماه الله ماذا ها؟ فعلا. فعلا وفي الحديث قال بيده هكذا اشار باصبعه - [01:58:50](#)

الراوي يقول قال ما قال وانما فعل واطلق القول على ماذا انا اطلق القول على الفعل هكذا هنا عملوا الصالحات سواء كانت اقوالا او  
كانت ماذا او كانت او كانت من اعمال القلوب وهي - [01:59:19](#)

اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون قيل اصحاب الجنة لأنهم ملائمون للجنة ملزمة الصاحب نعم لصاحبه. نعم واذ اخذنا ميثاق  
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. وبالوالدين احسانا وذى القربي واليتامى والمساكين - [01:59:42](#)

قولوا للناس وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون  
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون - [02:00:08](#)

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اساري تفاصدهم. وهو  
محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون في الكتاب وتكتفرون بعض فما جاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيمة

02:00:32 - اشد الی يردون

العذاب وما الله بغافل عما تفعلون. أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. نعم واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل مر بنا الميثاق معه يا اخوان انا وعدتكم بالتكرار - 02:01:05

نعم الميثاق هو العهد الموقّع وسمى ميثاقاً من ماذا من الوثائق والوثائق ما هو الجبل. الجبل يستمسك منه الإنسان وإذا ميثاقبني اسرائيل الا تعبدون الا الله الله سبحانه وتعالى - 02:01:31

ثمانية امور في هذه الاية وهذه الاية شبيهة باية مرت علينا في الاخوان في التوحيد اية الالايش نعم اية الحقوق؟ العشرة.  
واعبدوا الله ولا اشركوا به شيئاً. والتي خطبت بهذه الامة - 02:02:04

الله خبر لا هنا يا اخوان - 02:02:23

استثنائياً لو كانت ناهية حذيفة النون يعني تجزم الفعل المضارع لا تبعدون لو كانت الاندية لا تبعدون متبعدون من الافعال الخمسة التي ترفع بالنون وتنصف جزءاً بحذفها لا تبعدون الا الله لكنه خبر في معنى ماذا يا اخوان - 02:02:50

اي اعبدوا الله وحده لا شريك له وتضمنت الاية الاثبات والنفع والنفي المفهوم من قوله لا تعبدون الامر الثاني وهو الذي يلي في الاهمية وبالوالدين احسانا لم يذكر الاحسان هنا ليدل على ماذ - 02:03:15

عمومي انواع انسان وحق الوالدين في الدرجة الثانية بعد حق الله عز وجل لأنهما السبب في خروجك الى هذه الحياة فدون والديك ما كنت تخرج ولهذا يذكر الله تعالى حقهما دائمًا بعد حقه - 02:03:42

العقوق عيادة بالله الامر الثالث لا يحسن ولا يصيّب - 02:04:02

فهذا لا شك نوع من العقوق - 02:04:27

عليه وسلم انه قال الصدقة على القريب مَا ذُكرَ بعده وَالْوَالِدَيْنَ وَذِي الْقُرْبَى إِذَا أَنْتَ أَقْلَى نَفْسِكَ بِاللهِ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالصَّلَةِ وَهُمُ الْقَرَابَةُ قَدْ وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صلى الله عليه وسلم فالامن بالعلم - 02:05:09

يقوى بقوته ويضعف فإذا كان العُلم قرِيباً - 02:05:40

تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا - 02:06:10

الفقير يجد اقل من نصف او لا يجد شيء ما الدليل على ان المسكين احسن حال من الفقير - 02:06:36

ايش هذا التخصيص بعد الوالدين والاقارب واليتامى وقولوا للناس اي الناس - 02:07:01

كل الناس قولوا لهم حسناً والحسن يكون يا أخوان ي في اللقط وفي المعنى في النقط بحيث يكلم الإنسان برفق لا يكلمهم بحدة وشدة وخشونة وفي المعنى بحيث يكون الكلام مازاً يا أخوان - 02:07:29

بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ولو كان الواحد من الناس كافرا - 02:07:49

نعم حتى ولو كان كافر. طيب وش الدليل ولا تجاهلو اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منه ادعوا الى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة واقيموا الصلاة - [02:08:15](#)

واتوا الزكاة جاء الامر باقامة الصلاة كما مر بنا مرارا وتكرارا بلفظ الاقامة فلماذا ها يا اخوان حتى يشمل اقامتها ظاهرها وباطنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ودل على انبني اسرائيل كانوا مخاطبين بالصلاه ومخاطبين بالزكاة ايضا - [02:08:44](#)

ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. توليتم بعد هذا الميثاق الذي اخذ منكم الا قليلا منكم وما اعظم منهجك كتاب الله عز وجل يا اخوان عندما يذكر طائفة من الطوائف - [02:09:13](#)

ويذكر مساوئهم يأتي على ماذا يا اخوان على من هو من اهل الخير منه فيذكر محاسنه وهذا تجدونه منهجا في كتاب الله عز وجل حتى لا نأخذ التعميم دائما حتى الاية السابقة التي مرت بنا يا اخوان بعد قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباء بغضب الله. قال بعدها - [02:09:33](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا الى اخره هذا في حق من امن منه من الایمان الصحيح وبسورة ال عمران سيأتي ان شاء الله بعد قوله ضربت عليه منزلته وainما تلقوا بالله بحبل من الله الى اخره - [02:09:59](#)

قال بعدها ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمه وقال في اخر السورة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل [02:10:18](#)

الا قليلا منكم وانتم معرضون تولوا بالابدان واعرضوا بايض يا اخوان لانسان قد يتولى ببدنه لكن ما تولى بقلبه لكن القوم جمعوا بين الامرين ثم قال واذا خذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دم - [02:10:39](#)

هذا ايضا ميثاق اخر اخذه الله تعالى منهم ومضمون هذا الميثاق الا يسفكون دماءهم ولا يفرجوا انفسهم من ديارهم ثم اقررتهم وانتم تشهدون. مقررون بهذا الامر. معترفون فيه شاهدون على انفسكم به - [02:11:01](#)

واعظم الشهادات ماذا يا اخوان اعظم الشهادات الاقرار الشهاده اذا قام الانسان بنفسه على نفسه بشيء ان يقول جيب شاهد لها ما يحتاج خلاص قال واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجوا انفسكم. هل في احد يسفك دمه يخرج نفسه - [02:11:24](#)  
من بلده بنفسه وانما المراد. نعم. لا تسفكوا دماء بعضكم ولا تخرجوا بعضكم من ديارهم وهذا يرد في القرآن كثيرا ان الله عز وجل ينزل الغير منزلة النفسي من باب الحث - [02:11:48](#)

على انك تنظر الى غيرك كما تنظر الى نفسك قال تعالى ولا تلمزوا سلم فسلموا على انفسكم اي ايضا يسلم بعضكم بعضكم على بعض فهل وفوا بهذا الميثاق كعادتهم قال تعالى ثم انتم - [02:12:10](#)

هؤلاء هؤلاء هنا منادي يا هؤلاء للموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضكم وخارجون انفسكم من دياركم يخرج بعضكم بعض من ديارهم ويأتوكم اساري وتفادوهم ان يأتي - [02:12:37](#)

بعضكم الى بعض الاساري اتفادونهم وتقبلون الفدية في سبيل فاكههم من الاسرى قال تعالى افتؤمنون بعض الكتاب وتکفرون بعض يتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان اي تعينون من يقصدهم بالاثم والعدوان والفرق بين الاثم والعدوان الاثم ما هو - [02:13:04](#)  
المعصية والعدوان ما يكون فيه تعدي وهذا عندما يفترقان لكن هذا يشمل هذا وهذا يشمل هذا افتؤمنون بعض الكتاب ما الذي امنوا به والذى امنوا به مما ذكر يا اخوان - [02:13:34](#)

فداء اسير وتكفرون بعض اي في قتل بعضكم بعض واخراج بعضكم بعض من دياره فما جزاء من يفعل ذلك منكم ما جزاء من يفعل ذلك منكم ما جزاؤه عند الله - [02:13:56](#)

الاخزي وذلة في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وبسلمهما وما الله بعافل عما تعملون هذه الاية تشير الى ما كان موجودا في المدينة يا اخوان وذلك ان - [02:14:18](#)

انه كان في المدينة ثلاثة من قبائلبني اسرائيل وهم بنو قينقاع وبنو النظير وكانوا حلفاء للخزرج وبنو قريطة وكانوا حلفاء الاوسبي فاذا اقتل الحياني من العرب الاوس والخزرج قبل الاسلام - [02:14:40](#)

فلا بد ان يشاركونهم من يا اخوان؟ اعلافهم فيقاتل الاسرائيلي الاسرائيلية نجدة لحلفائه فيقع في مخالفة ما هو موجود في كتابه من تحريم قتل بعضهم بعضا واخراج بعضهم بعضا من هذا - [02:15:05](#)

من ديارهم ثم قال عز وجل وما الله بغافل عما تعملون هذه صفة نفي تتضمن ماذا يا اخوان كمال ايش كمال علمه واحاطته واطلاعه على كل شيء وفيه الحث على ماذا - [02:15:29](#)

على مراقبته سبحانه وبحمده قال تعالى اولئك الذين يشترون الحياة الدنيا اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة اشتروها بالآخرة الباءنا البدل باقي العوظ تدخل على الثمن دائما يقول الكتاب عشرة ريالات - [02:15:49](#)

الباب هنا ايش ثمن اوباء البدل فهو لاء شعر الدنيا غاية وجعلوا الآخرة ماذا يا اخوان فاعرض عنم تولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم يعني قدرهم من العلم - [02:16:15](#)

من اثروا الدنيا على الآخرة سميت الدنيا دنيا. لماذا يا اخوان اما لذنبها اه دنوها زمانا لكونها قبل الآخرة او لدنوها منزلة لا تقارن بالآخرة فهي دنية ودانية لا تمقاس بالآخرة بحال - [02:16:45](#)

لكن هؤلاء القوم اثروا الدنيا اثروا المال واثروا الجاه واثروا الشرف وما اشبه ذلك من اعراض الدنيا عن الآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا يخفف عنهم العذاب حتى لو ارادوا يوما - [02:17:21](#)

وقال الذين في النار لخزنة جهنم ذعوا ربكم خفف عننا يوما تأتيكم رسالكم البينات قالوا بلى قالوا فادعوا ما دعاء الكافرين الا ولا هم ينصرون لا احد ينصرهم من خارجهم - [02:17:40](#)

ولا احد يعينهم وهم الذين جنوا على انفسهم في دار الدنيا فجزاهم الله تعالى باشد العقاب فيه وفقكم الله يا اخوان فيكم ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [02:18:01](#) وما انا من المشركين - [02:18:35](#)